نَقْرَأُ:

الْأَسَدُ وَالْفَأْرُ

في يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ، مَرَّ فَأْرٌ صَغيرٌ قُرْبَ أَسَدٍ نائِمٍ وَأَزْعَجَهُ، فَغَضِبَ الْأَسَدُ، وَهَمَّ بِأَكْلِهِ. فَقالَ لَهُ الْفَأْرُ: أَنا حَيَوانٌ ضَعيفٌ وَصَغيرٌ، ولا أَكْفيكَ إِذا أَكَلْتَني. اتْرُكْني، فَقَدْ تَحْتاجُ لِمُساعَدَتي يَوْماً ما، فَتَرَكَهُ الأَسَدُ وَعادَ لِنَوْمِه.

وَذاتَ يَوْمٍ، وَقَعَ الأَسَدُ في شَبَكَةِ صَيّادٍ، فَرَآهُ الْفَأْرُ وَقامَ بِقَطْعِ الشَّبَكَةِ بِأَسْنانِهِ؛ حَتّى أَخْرَجَ الْأَسَدَ. سُرَّ الْأَسَدُ مِنَ الْفَأْرِ، وَشَكَرَهُ.

نَقْرَأُ:

الدّيكُ الذَّكِيُّ

خَرَجَ الدّيكُ مَعَ الدَّجاجَةِ وَالْفِراخِ في نُزْهَةٍ. طَلَبَ الدّيكُ مِنَ الْفِراخِ عَدَمَ الْابْتِعادِ عَنْهُ. كانَ ثَعْلَبٌ خَلْفَ شَجَرَةٍ بَعيدةٍ.

أَخَذَتْ الْفِراخُ تَلْعَبُ، فابْتَعَدَ أَحَدُها، فَانْقَضَّ الثَّعْلَبُ عَلَيْهِ؛ وَبَدَأَ الْفَرْخُ بِالصِّياحِ. سَمِعَ الدّيكُ صِياحَهُ، فَرَكَضَ نَحْوَهُ. تَظاهَرَ الثَّعْلَبُ بِالْمَوْتِ، وَالْفَرْخُ بَيْنَ فَكَّيْهِ، فَقالَ الدّيكُ: إِنَّ الثَّعْلَبَ يَموتُ وَفَمُهُ مَفْتوحٌ. سَمِعَ الثَّعْلَبُ ذَلِكَ، فَفَتَحَ فَمَهُ. فَأَفْلَتَ الْفَرْخُ وَأَصْبَحَ بِأَمانٍ. شَكَرَ الْفِراخُ الدّيكَ، وَأُعْجِبوا بِذَكائِهِ.

نَقْرَأُ:

سَعيدٌ وَالصَّقْرُ

كانَ عِنْدَ سَعيدٍ صَقْرٌ يُحِبُّهُ، وَيَسْتَخْدِمُهُ في الصَّيْدِ. في يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ سَعيدٌ في رِحْلَةِ صَيْدٍ، وَأَثْناءَ الرِّحْلَةِ شَعَرَ بِالْعَطَشِ، فَوَجَدَ ماءً يَسيلُ نُقْطَةً نُقْطَةً مِنْ أَعْلى تَلٍّ مُرْتَفِعٍ، فَبَدَأَ يَمْلَأُ كَأْسَهُ، وَعِنْدَما انْتَهى مِنْ مَلْءِ الْكَأْسِ بَعْدَ وَقْتٍ طَويلٍ، هَجَمَ الصَّقْرُ عَلى الْكَأْسِ، فَأَسْقَطَهُ أَرْضاً.

غَضِبَ سَعيدٌ مِنَ الصَّقْرِ، وَضَرَبَهُ، ثُمَّ صَعِدَ التَّلَّ إِلى مَنْبَعِ الْماءِ، فَوَجَدَ فيهِ أَفْعًى مَيِّتَةً. عَرَفَ سَعيدٌ أَنَّ صَديقَهُ الصَّقْرَ كانَ يُريدُ حِمايَتَهُ، فاعْتَذَرَ لَهُ.

نَقْرَأُ:

عَوْدَةُ الطّائِرِ

كانَتْ الْعَصافيرُ تَطيرُ فَرِحَةً بِالْجَوِّ الدّافِئِ. فَجْأَةً هَبَّتْ عاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، وَسَقَطَ مَطَرٌ غَزيرٌ. طارَتِ الْعَصافيرُ لِتَخْتَبِئَ. وَلكِنَّ عُصْفوراً صَغيراً وَقَعَ عَلى الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْعاصِفَةِ، وَتَناثَرَ ريشُهُ، فَأَصْبَحَ غَيْرَ قادِرٍ عَلى الطَّيَرانِ.

اجْتَمَعَتِ الْعَصافيرُ، وَأَخَذَ كُلُّ عُصْفورٍ ريشَةً مِنْ جِسْمِهِ، وَأَعْطاها لِلْعُصْفورِ الصَّغيرِ. وَبِفَضْلِ الرّيشِ الْجَديدِ، طارَ الْعُصْفورُ مَعَ أَصْدِقائِهِ، وَعادَ إِلى عُشِّهِ بِأَمانٍ.

نَقْرَأُ:

الْعُصْفورَةُ وَالْأَفْعى

ذَهَبَتْ عُصْفورَةٌ إِلى حَمامةٍ تَقِفُ عَلى غُصْنِ شَجَرَةٍ، وقالَتْ لَها: يا صَديقَتي، كُلَّما فَقَسَ بَيْضي، وَكَبُرَتْ فِراخي جاءَتْ أَفْعًى كَبيرَةٌ، وَصَعِدَتْ عَلى الشَّجَرَةِ، وَأَكَلَتِ الْفِراخَ وَالْبَيْضَ. فَفَكِّري لي في طَريقَةٍ أَتَخَلَّصُ بِها مِنْ هذِهِ الْأَفْعى.

فَكَّرَتِ الْحَمامَةُ، وَقالَتْ: أَقيمي عُشَّكِ فَوْقَ شَجَرَةٍ عالِيَةٍ في إِحْدى الْحَدائِقِ الْعامَّةِ، الَّتي يَزورُها النّاسُ كَثيراً؛ عِنْدَها تَخافُ الْأَفْعى مِنَ النّاسِ، وَلا تَأْتي مَرَّةً أُخْرى، وبِذلِكَ تَتَخَلَّصينَ مِنْ شَرِّها.

نَقْرَأُ:

مَصْنَعُ الْأَلْبانِ

ذَهَبْتُ مَع صَديقَتي عَفافَ في زِيارَةٍ إِلى مَصْنَعِ أَلْبانٍ. عِنْدَما وَصَلْنا إِلى الْمَصْنَعِ، وَجَدْنا مَزْرَعَةَ أَبْقارٍ بِجانِبِهِ، وَكانَتِ الْأَبْقارُ تَرْعى الْعُشْبَ.

أَخْبَرَنا صاحِبُ الْمَصْنَعِ أَنَّهُم يَحْصُلونَ عَلى الْحَليبِ مِنَ الْأَبْقارِ، وَيَبيعونَ جُزْءاً مِنْهُ، وَيَسْتَخْدِمونَ الْباقِيَ لِصناعَةِ اللَّبَنِ، وَاللَّبَنَةِ، وَالْجُبْنِ، وَالْقِشْطَةِ.

أَهْدانا صاحِبُ الْمَصْنَعِ بَعْضَ هَذِهِ الْمُنْتَجاتِ، وَفَرِحْتُ بِها كَثيراً. شَكَرْتُهُ، وَقُلْتُ لَهُ: أُحِبُّ مُنْتَجاتِ بِلادي؛ لِأَنَّها صِناعاتٌ وَطَنِيَّةٌ.

نَقْرَأُ:

نَبْني وَنَبْني

سَكَنَ كَريمٌ مَعَ عائِلَتِهِ في بَيْتٍ قَديمٍ في الْقُدْسِ، وَرِثَهُ أَبوهُ عَنْ جَدِّهِ، وَفي يَوْمٍ حَزينٍ، جاءَتْ جَرّافَةُ الاحْتِلالِ؛ لِتَهْدِمَ الْبَيْتَ. وَقَفَ كَريمٌ يُراقِبُها، وَقَلْبُهُ يَخْفُقُ حُزْناً، ها هِيَ غُرْفَتُهُ تَنْهارُ حَجَراً حَجَراً، وَهُناكَ الْغُرْفَةُ الَّتي وِلِدَ فيها قَدْ أَصْبَحَتْ كَوْمَةً مِنْ تُرابٍ.

ما هِيَ إِلا ساعاتٌ حَتّى أَصْبَحَ الْبَيْتُ رُكاماً مِنَ الْحِجارَةِ وَالتُّرابِ، وَصَعِدَتِ الْجَرّافَةُ عَلى ما بَقِيَ مِنَ الْبَيْتِ. تَرَكَ كَريمُ الْمَكانَ، وَفي عَيْنِهِ دَمْعَةٌ.

مَسَحَ الْأَبُ بِيَدِهِ عَلى رَأْسِ كَريمٍ، وَضَمَّهُ إِلى صَدْرِهِ، وقالَ: إِنْ هَدَموا لَنا بَيْتاً، فَسَنَبْني بُيوتاً.

نَقْرَأُ:

الْبَبَّغاءُ الثَّرْثارُ

غَضِبَتِ الْحَيَواناتُ مِنَ الْبَبَّغاءِ الَّذي يَتَحَدَّثُ كَثيراً، وَيُرَدِّدُ كُلَّ ما يَسْمَعُ دونَ أَنْ يُفَكِّرَ. قالَتِ الْحَيَواناتُ: هذا الْبَبَّغاءُ ثَرْثارٌ، وَيَجِبُ أَنْ نُعَلِّمَهُ دَرْساً لَنْ يَنْساهُ. جاءَ الْبَبَّغاءُ وَحاوَلَ أَنْ يَسْتَمِعَ لِحَديثِ الْحَيَواناتِ.

قالَتِ الزَّرافَةُ لِلْغَزالِ بِصَوْتٍ عالٍ: أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ الْقُنْفُذَ أَكَلَ خَمْسَةَ ثيرانٍ هذا الصَّباحَ؟ قالَ الْغَزالُ: هذِهِ قِصَّةٌ سَمِعْتُها قَبْلَ قَليلٍ.

سَمِعَ الْبَبَّغاءُ حَديثَهُما، فَطارَ مُسْرِعاً، وَهُوَ يُرَدِّدُ: الْقُنْفُذُ أَكَلَ خَمْسَةَ ثيرانٍ.

ضَحِكَتِ الْحَيَواناتُ، وَسَخِرَتْ مِنَ الْبَبَّغاءِ. عادَ الْبَبَّغاءُ إِلى الزَّرافَةِ غاضِباً، يَسْأَلُ عَنْ سَبَبِ سُخْرِيَةِ الْحَيَواناتِ مِنْهُ. أَجابَتْهُ الزَّرافَةُ: فَكِّرْ، وَلا تُرَدِّدْ كُلَّ ما تَسْمَعُ.

نَقْرَأُ:

صَباحٌ جَديدٌ

نَظَرَ بِلالٌ مِنَ النّافِذَةِ عِنْدَ الْغُروبِ، وَصاحَ: انْظُري يا لَميسُ! انْظُري إِلى الشَّمْسِ، إِنَّها تَغْرَقُ في الْبَحْرِ.

نادَتْ لَميسُ: قولي لي يا شَمْسُ: هَلْ تَعْرِفينَ السِّباحَةَ وَالْغَوْصَ؟ هَلْ سَتَعودينَ إِلَيْنا؟

ضَحِكَتِ الْأُمُّ، وَقالَتْ: لا، لا يا أَبْنائي. الشَّمْسُ لا تَغْرَقُ في الْبَحْرِ، بَلْ تَدورُ الْأَرْضُ حَوْلَ نَفْسِها، فَتَغْرُبُ الشَّمْسُ في بِلادِنا، وَتُشْرِقُ في بِلادٍ أُخْرى.

سَأَلَ بِلالٌ: هَلْ يَبْدَأُ الصَّباحُ الْآنَ في تِلْكَ الْبِلادِ، يا أُمّي؟

قالَتِ الْأُمُّ: نَعَمْ، هُمْ يَبْدَؤونَ نَشاطَهُم الْآنَ، بَيْنَما سَنَذْهَبُ نَحْنُ إِلى النَّوْمِ.

نَقْرَأُ:

الْغُرابُ وَالْجَرَّةُ

في يَوْمٍ صَيْفِيٍّ حارٍّ، عَطِشَ الْغُرابُ كَثيراً. فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنِ الْماءِ. وَبَعْدَ الْبَحْثِ الطَّويلِ، وَجَدَ جَرَّةً فيها ماءٌ. حاوَلَ أَنْ يَصِلَ إِلى الْماءِ بِمِنْقارِهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ.

فَكَّرَ طَويلاً كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَصِلَ إِلى الْماءِ. نَظَرَ حَوْلَهُ فَوَجَدَ حِجارةً صَغيرةً. أَخَذَ الْغُرابُ يُلْقي الْحِجارَةَ في الْجَرَّةِ. ارْتَفَعَ الْماءُ إِلى أَعْلى. فَرِحَ الْغُرابُ، وَشَرِبَ حَتّى ارْتَوى.

نَقْرَأُ:

حيلَةُ فَلّاحٍ

سَرَقَ لِصٌّ ثَوْرَ أَحَدِ الْفَلّاحينَ، فَذَهَبَ الْفَلّاحُ إلى السّوقِ؛ لِيَشْتَرِيَ غَيْرَهُ. وَفي السّوقِ وَجَدَ ثَوْرَهُ، فَأَمْسَكَ بِهِ، وَصاحَ: هذا ثَوْري، فتَجَمَّعَ النّاسُ حَوْلَهُ. سَمِعَ اللِّصُّ كَلامَ الْفَلّاحِ، فَجاءَ إِلَيْهِ، وَقالَ: لا، هذا ثَوْري أَنا.

غَطّى الْفَلّاحُ بِسُرْعَةٍ عَيْنَيِ الثَّوْرِ، وَقالَ: إنَّ إِحْدى عَيْنَيِ الثَّوْرِ عَوْراءُ، فَأَخْبِرْني أَيُّهُما عَوْراءُ؟ فَقالَ اللِّصُّ مُضْطَرِباً: الْعَيْنُ الْيُمْنى؛ فَضَحِكَ الْفَلّاحُ، وَكَشَفَ عَنْ عَيْنَيِ الثَّوْرِ، فَرَأى النّاسُ أَنَّهُما سَليمَتانِ، فَعَرَفوا اللِّصَّ، فَأَخَذوا مِنْهُ الثَّوْرَ، وَرَدّوهُ إِلى صاحِبِهِ.

نَقْرَأُ:

الرَّسّامَةُ الصَّغيرَةُ

جَلَسَتْ خُلودُ عَلى الشّاطِئِ تَرْسُمُ عَلَماً عَلى الرَّمْلِ. كانَ الْمَوْجُ يَمْحو ما تَرْسُمُ. شاهَدَتْها أُمُّها، فَاشْتَرَتْ لَها دَفْتَرَ رَسْمٍ وَأَلْواناً.

أَخَذَتْ خُلودُ تَرْسُمُ في الدَّفْتَرِ كُلَّ ما تَراهُ. وَصارَ لَدَيْها لَوْحاتٌ خاصَّةٌ كَثيرَةٌ. وَعِنْدَما رَأَتْ مُعَلِّمَةُ خُلودَ اللَّوْحاتِ، قالَتْ: رَسْمُكِ جَميلٌ يا خُلودُ، وَسَأَعْرِضُ لَوْحاتِكِ في مَعْرِضِ الْمَدْرَسةِ، وَسَتُصْبِحين رَسّامَةً مَشْهورَةً.

نَقْرَأُ:

لَدَيَّ حُلُمٌ

كانَ الْعالِمُ الْعَرَبِيُّ عَبّاسُ بْنُ فِرْناسَ يُراقِبُ الطُّيورَ وَهِيَ تُحَلِّقُ في الْجَوِّ، وَيُلاحِظُ حَرَكاتِها، ويَحْلُمُ بِالطَّيَرانِ. فَكَّرَ في تَقْليدِها، فَصَنَعَ لِنَفْسِهِ جَناحَيْنِ، وَكَسا جِسْمَهُ بِالرّيشِ، وَوَقَفَ عَلى صَخْرَةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَقَفَزَ في الْهَواءِ. اسْتَطاعَ عَبّاسُ بْنُ فِرناسَ أَنْ يَطيرَ مَسافَةً، ثُمَّ وَقَعَ.

ظَلَّ الْإِنْسانُ يَحْلُمُ بِالطَّيَرانِ إِلى أَنْ تَمَكَّنَ أَخيراً مِنْ صُنْعِ الطّائِرَةِ، وَالتَّحْليقِ بِها في الْجَوِّ.

نَقْرَأُ:

في مَدينَةِ الْخَليلِ

رافَقَتْ عَلْياءُ خالَها عَدْنانَ في جَوْلَةٍ إلى الْبَلْدَةِ الْقَديمَةِ في الْخَليلِ، سارا في شارِعِ الشَّلّالَةِ، وَوَصَلا إلى مَدْرَسَةِ أُسامَةَ الَّتي سَيْطَرَ عَلَيْها الاحْتِلالُ، وَحَوَّلَها إلى مُسْتَعْمَرَةٍ، ثُمَّ شاهَدا سوقَ الْخُضارِ، وَالْمَلابِسَ الشَّعْبِيَّةَ، وَمَحَلّاتِ الْعِطارَةِ، وَالْحَلَوِيّاتِ، وَمَصانِعَ الْأَحْذِيَةِ، وَغَيْرَها.

مَرّا بِعَيْنِ سارَةَ، وَتَكِيَّةِ سَيِّدِنا إبْراهيمَ الْخَليلِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْحَرَمِ الْإبْراهيمِيِّ. دَخَلا الْحَرَمَ، وَصَلَّيا رَكْعَتَيْنِ لِلّهِ تَعالى.

قالَ عَدْنانُ: ما أَجْمَلَ أَنْ يَعودَ الْإنْسانُ إلى وَطَنِهِ بَعْدَ طولِ غِيابٍ!

نَقْرَأُ:

الْأَرْضُ

جَمَعَ الْفَلّاحُ أَبْناءَهُ الْأَرْبَعَةَ، وَقالَ لَهُم: تَرَكْتُ لَكُمْ في هذِهِ الأَرْضِ كَنْزاً كَبيراً، فَابْحَثوا عَنْهُ. خَرَجَ الأَبْناءُ مِنْ عِنْدِ أَبيهِم، فَحَمَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم فَأْسَهُ، وَبَدَأَ يَنْكِشُ الْأَرْضَ؛ لِيَبْحَثَ عَنِ الْكَنْزِ، وَلكِنَّهُم لَمْ يَجِدوا شَيْئاً. رَجِعوا إلى أَبيهِم، وَقالوا: لَمْ نَجِدْ كَنْزاً في الْأَرْضِ يا أَبي.

ابْتَسَمَ الْأَبُ، وَقالَ: الْأَرْضُ هِيَ الْكَنْزُ، حافَظَ عَلَيها أَجْدادُنا مُنْذُ آلافِ السِّنينَ؛ فَحافِظوا عَلَيْها مِثْلَهُم، وَازْرَعوها، وَسَتُعْطيكُمْ خَيْراتٍ كَثيرَةً.

نَقْرَأُ:

يَوْمُ الطِّفْلِ الْفِلَسْطينِيِّ

في الْخامِسِ مِنْ نَيْسانَ مِنْ كُلِّ عامٍ، يَحْتَفِلُ أَطْفالُ فِلَسْطينَ بِيَوْمِ الطِّفْلِ الْفِلَسْطينِيِّ. وَبِهذِهِ الْمُناسَبَةِ، أَلْقى سامِرٌ كَلِمَةً في الْإِذاعَةِ الْمَدْرِسِيَّةِ، قالَ فيها: نَحْنُ أَطْفالُ فِلَسْطينَ، لَنا حُقوقٌ كَثيرَةٌ: فَمِنْ حَقِّنا أَنْ يَكونَ لَنا اسْمٌ جَميلٌ، وَأَنْ نَعيشَ في مَسْكَنٍ مُناسِبٍ، وَأَنْ نَتَلَقّى فيهِ الرِّعايَةَ الصِّحِّيَّةَ، وَالْغِذاءَ السَّليمَ. وَلَنا الْحَقُّ في التَّعْليمِ، وَالْمُعامَلَةِ الْحَسَنَةِ. أَنا أَحْلُمُ أَنْ أَعيشَ في وَطَني بِحُرِّيَّةٍ، وَأَمْنٍ، وَسَلامٍ. تَحِيَّةً لِلطِّفْلِ الْفِلَسْطينِيِّ في هذا الْيَوْمِ، وَفي كُلِّ يَوْمٍ.

نَقْرَأُ:

عُمَرُ وَالْغُلامُ

خَرَجَ الْخَليفَةُ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ يَوْماً يَتَفَقّدُ أَحْوالَ الرَّعِيَّةِ، وَعِنْدَما وَصَلَ أَطْرافَ الْمَدينَةِ رَأَى غُلاماً يَرْعى الْغَنَمَ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ، وَأَرادَ أَنْ يَخْتَبِرَ أَمانَتَهُ، فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبيعَهُ خَروفاً صَغيراً، فَرَفَضَ الْغُلامُ، وَقالَ لَهُ: هذِهِ الْخِرافُ لَيْسَتْ لي.

قالَ الْخَليفَةُ عُمَرُ: أَعْطِني الْخَروفَ، وَسَوْفَ أُعْطيكَ مالاً كَثيراً، وَقُلْ لِصاحِبِ الْخِرافِ: أَكَلَهُ الذِّئْبُ.

نَظَرَ الْغُلامُ إِلى الْخَليفَةِ، وَقالَ: أَيْنَ اللّهُ؟!

فَبَكى عُمَرُ، وَقالَ: صَدَقْتَ. أَنْتَ غُلامٌ أَمينٌ.

نَقْرَأُ:

يَوْمُ الْمُرورِ

تَوَزَّعَ الْأَطْفالُ الصِّغارُ في الشَّوارِعِ. وَقَفوا بِجانِبِ شُرْطَةِ السَّيْرِ، وَقَدَّموا لَهُم الْوُرودَ بِمُناسَبَةِ يَوْمِ الْمُرورِ. شارَكَ الْأَطْفالُ الشُّرْطَةَ في تَنْظيمِ السَّيْرِ.

وَقَفَ فادي وَلَيْلى مَعَ الشُّرْطِيِّ في أَحَدِ الْمُفْتَرَقاتِ، وَنَظَّما حَرَكَةَ السَّيْرِ وَعُبورَ الشَّارِعِ، وَساعَدا التَّلاميذَ الصِّغارَ وَكِبارَ السِّنِ في الْوُصولِ بِأَمانٍ إِلى الرَّصيفِ الْمُقابِلِ. فَرِحَ الْأَطْفالُ لِأَنَّهُم ساعَدوا في تَنْظيمِ حَرَكَةِ الْمُرورِ في الشَّوارِعِ.

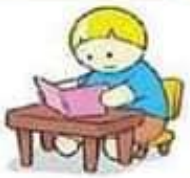

نَقْرَأُ:

الْباحِثاتُ الصَّغيراتُ

طَلَبَتِ الْمُعَلِّمَةُ مِنْ طالِباتِ الصَّفِّ الثّاني كِتابَةَ مَعْلوماتٍ عَنْ مَدينَةٍ فِلَسْطينِيَّةٍ.

قالَتْ هَلا: أَنا سَأَطْلُبُ مُساعَدَةَ أَخي لِاسْتِخْدامِ شَبَكَةَ الْإِنْتَرْنِت؛ لِأَجِدَ مَعْلوماتٍ عَنْ مَدينَةِ غَزَّةَ.

قالَتْ صَفاءُ: أَنا سَأَذْهَبُ إِلى الْمَكْتَبَةِ الْعامَّةِ؛ لِأَقْرَأَ عَنْ مَدينَةِ الْخَليلِ.

قالَتْ سَمَرُ: الْيَوْمَ سَيَعْرِضُ التِّلْفازُ فِلْماً عَنْ مَدينَةِ أَريحا، سَأُشاهِدُهُ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْهُ.

قالَتْ مَرَحُ: أَنا سَأَطْلُبُ الْمُساعَدَةَ مِنْ جَدَّتي أن تَحْكِي لِي عَنْ مَدينَةِ حَيْفا.

نَقْرَأُ:

والِدي الْحَبيبَ

أَرْسَلَتْ دُعاءُ رِسالَةً لِوالِدِها الْمُغْتَرِبِ، قالَتْ فيها:

والِدي الْحَبيبَ،

نَشْتاقُ إِلَيْكَ كَثيراً. يَوْمَ الْجُمُعَةِ ذَهَبْنا لِزِيارَةِ جَدّي وَجَدَّتي. سُرَّ جَدّي لِوُجودِنا، وَطَهَتْ جَدَّتي مَنْسَفاً شَهِيّاً. تَجَمَّعْنا حَوْلَ الْمائِدَةِ، أَكَلْنا، وَشَرِبْنا، وَتَمَنَّيْنا لَوْ كُنْتَ مَعَنا. وَقَدِ الْتَقَطْنا هذِهِ الصّورَةَ. هذا أَخي الصَّغيرُ سائِدٌ يَبْتَسِمُ لَكَ، وَهذا جَدّي يُهْديكَ سَلامَهُ.

أَنا، وَأُمّي، وَإِخْوَتي: خالِدٌ، وَسائِدٌ، وَرَزانُ مُشْتاقونَ لَكَ، وَنَنْتَظِرُ عَوْدَتَكَ بِفارِغِ الصَّبْرِ، وَنَتَذَكَّرُ دائِماً رِعايَتَكَ، وَمُلاعَبَتَكَ لَنا، وَحَنانَكَ عَلَيْنا.

نُحِبُّكَ يا أَبي، وَنَتَمَنّى لِقاءَكَ عَمّا قَريبٍ.

ابْنَتُكَ الْمُشْتاقَةُ

دُعاءُ

نَقْرَأُ:

الْحُرِّيَّةُ أَجْمَلُ

شَعَرَ عُصْفورٌ بِالْجوعِ وَالْعَطَشِ، فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ وَشَرابٍ. طارَ الْعُصْفورُ بَعيداً، وَعِنْدَما تَعِبَ، رَأى عَلى شُرْفَةِ أَحَدِ الْبُيوتِ بُلْبُلاً في قَفَصٍ جَميلٍ، وَأَمامَهُ طَعامٌ كَثيرٌ وَشَرابٌ.

قالَ الْعُصْفورُ: ما أَجْمَلَ حَياتَكَ هُنا أَيُّها الْبُلْبُلُ. تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ بِأَمانٍ. قالَ الْبُلْبُلُ: وَلكِنّي حَزينٌ لِأَنّي مَسْجونٌ، وَلا أَسْتَطيعُ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْقَفَصِ. الْحُرِّيَّةُ هِيَ الْأَجْمَلُ يا صَديقي.

نَقْرَأُ:

النَّمِرُ وَالْحَطّابُ

مَشى نَمِرٌ في الْغابَةِ مُتَكَبِّراً يَقولُ: أَنا الْأَقْوى. سَمِعَهُ قِرْدٌ كانَ يَقْفِزُ عَلى شَجَرَةٍ، فَقالَ لَهُ ساخِراً: الْإِنْسانُ أَقْوى مِنْكَ.

سارَ النَّمِرُ غاضِباً، فَوَجَدَ حَطّاباً، فقالَ النَّمِرُ: تَعالَ نَتصارَعْ.

قالَ الْحَطّابُ: أَنا مُوافِقٌ، وَلكِنّي نَسيتُ قُوَّتي.

النَّمِرُ: أَيْنَ نَسيتَ قُوَّتَكَ؟

الْحَطّابُ: نَسيتُ قُوَّتي في الْبَيْتِ، سَأَذْهَبُ لِأُحْضِرَها.

النَّمِرُ: مَتى سَتَعودُ؟

الْحَطّابُ: سَأَعودُ بَعْدَ ساعَةٍ، وَإِيّاكَ أَنْ تَهْرُبَ.

النَّمِرُ: لَنْ أَهْرُبَ.

الْحَطّابُ: وَمَنْ يَضْمَنُ لي ذلِكَ؟ دَعْني أَرْبِطْكَ في هذِهِ الشَّجَرَةِ؛ حَتّى أَتَأَكَّدَ مِنْ صِدْقِكَ.

وافَقَ النَّمِرُ، فَرَبَطَهُ الْحَطّابُ، ثُمَّ صاحَ: مَنِ الْأَقْوى يا نَمِرُ؟

نَقْرَأُ:

وَطَنٌ يَسْكُنُ فينا

اتَّفَقَ ياسِرٌ وَأُخْتُهُ عَبيرُ عَلى الْمُشارَكَةِ في مُسابَقَةٍ صَحَفِيَّةٍ؛ لِكِتابَةِ مَقالَةٍ عَنْ فِلَسْطينَ.

عَبيرُ: ماذا سَنَكْتُبُ في الْمَقالَةِ؟

ياسِرُ: سَنَكْتُبُ عَنِ الْوَطَنِ الَّذي يَسْكُنُ فينا، وَلا نَسْكُنُ فيه.

عَبيرُ: وَكَيْفَ سَنَكْتُبُ عَنْ وَطَنٍ لا نَسْتَطيعُ الْوُصولَ إِلَيْهِ؟

ياسِرُ: نَسْأَلُ الْجَدَّ، وَالْجَدَّةَ، وَكِبارَ السِّنِّ عَنْ عَكّا، وَحَيْفا، وَيافا، وَصَفَدَ، وَغَيْرِها.

عَبيرُ: لَنْ نَنْسى أَنْ نُعَبِّرَ عَنْ حُلُمِنا، وَحَقِّنا في الْعَودَةِ إِلى وَطَنِنا، وَالْعَيْشِ فيه.

نَقْرَأُ:

النَّظافَةُ

اتَّفَقَ عُمَرُ مَعَ أَصْدِقائِهِ عَلى الْلِقاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ لِلَّعِبِ في ساحَةِ الْحَيِّ. وفي طَريقِهِم، شاهَدوا النُّفاياتِ مُنْتَشِرَةً في كُلِّ مَكانٍ، فَقالَ عُمَرُ لِأَصْدِقائِه: ما رَأْيُكُم أَنْ نَتعاوَنَ جَميعاً في تَنْظيفِ حَيِّنا؟

قالَ الْأَصْدِقاءُ: هذِهِ فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ، فَبَدَأَ الْأَطْفالُ الْعَمَلَ، وَعِنْدَما رَأَتْ أُمُّ عُمَرَ الْأَطْفالَ يَعْمَلونَ، أَعْجَبَها عَمَلُهُم، فَصَنَعَتْ لَهُم كَعْكَةً، وَقَدَّمَتْ لَهُم الْعَصيرَ وَالْماءَ. وَقالَتْ لَهُم: شُكْراً لَكُم، يَجِبُ عَلَيْنا أَنْ نُحافِظَ عَلى حَيِّنا نَظيفاً.

نَقْرَأُ:

مِنْ نَوادِرِ أَشْعَبَ

خَرَجَ أَشْعَبُ مَعَ صَديقٍ لَهُ في سَفَرٍ، وَعِنْدَما حانَ وَقْتُ الْغَداءِ، قالَ الصَّديقُ: قُمْ يا أَشْعَبُ، وَأَشْعِلِ النّارَ. قالَ أَشْعَبُ: إِنَّ عَيْني تُؤْلِمُني، وَلا أَتَحَمَّلُ الدُّخانَ.

قالَ الصَّديقُ: قُمْ، وَقَطِّعِ اللَّحْمَ. قالَ أَشْعَبُ: أَنا أَخافُ مِنَ السِّكّينِ. قالَ الصَّديقُ: قُمْ، وَاطْبُخِ الطَّعامَ. قالَ أَشْعَبُ: لا أَتَحَمَّلُ النَّظَرَ لِلطَّعامِ، وَأَنا جائِعٌ.

أَعَدَّ الصَّديقُ الطَّعامَ، وَقالَ لَهُ: تعالَ يا أَشْعَبُ، وَتَناوَلْ طَعامَكَ. قالَ أَشْعَبُ: لَقَدِ اعْتَذَرْتُ لَكَ كَثيراً، حَتّى خَجِلْتُ مِنْكَ، سَأُشارِكُكَ الطَّعامَ.

نَقْرَأُ:

الْخَروفُ وَالذِّئْبُ

بَيْنَما كانَ الرّاعي يَرْعى غَنَمَهُ في الْبَرِّيَّةِ، ابْتَعَدَ خَروفٌ عَنِ الْقَطيعِ؛ فَهَجَمَ عَلَيْهِ ذِئْبٌ لِيَأْكُلَهُ. فَقالَ لَهُ الْخَروفُ: إِنَّ الرّاعِيَ أَرْسَلَني إِلَيْكَ لِتَأْكُلَني، وَلكِنَّهُ أَمَرَني أَنْ أُغَنِّيَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَني، فَقالَ الذِّئْبُ: هَلْ صَوْتُكَ حَسَنٌ؟ قالَ: نَعَمْ، إِنَّ صَوْتِيَ جَميلٌ جِدّاً، فَقالَ لَهُ الذِّئْبُ: غَنِّ وَارْفَعْ صَوْتَكَ.

رَفَعَ الْخَروفُ صَوْتَهُ فَسَمِعَهُ الرّاعي، وَأَقْبَلَ وَفي يَدِهِ عَصاً طَويلَةٌ. رَآهُ الذِّئْبُ مُقْبِلاً فَفَرَّ هارِباً، وَنَجا الْخَروفُ مِنَ الذِّئْبِ.